

1(شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فاهلا وسهلا بكم جميعا ايها الاخوة والاخوات بعد انقطاع طويل اه دام لاكثر من ستة اشهر - [00:00:01](#)

اه توقفنا فيها عن تسجيل اه الدروس. اه لمجموعة يعني من من الظروف التي حصلت وها نحن بحمد الله تعالى نعود الى تسجيل الدروس ورفعها اه في هذه القناة التي اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها وان ينفع بها - [00:00:22](#)

واحب ان اشكر كل الاخوة الذين يعلقون آآ عندنا في القناة آآ ويشكرون ويدعون آآ الحقيقة هذه التعليقات التي تأتي البنا في في القناة في اليوتيوب اهلهما وقع عظيم جدا على على ملقي هذه الدروس تحديدا وهو اخوكم ومحدثكم - [00:00:44](#)

اه وكذلك له وقع على العاملين او الاخوة الذين اه يساعدوني في في اخراج هذه القناة ورفع الدروس نحو ذلك ايضا له وقع كبير عليهم. فجزاكم الله خيرا وانما هي كليما يقولها الانسان شاكر او داعيا - [00:01:08](#)

آآ او يعني آآ مبينا آآ استفادته من درس ما هذه التعليقات يا اخواني آآ لها اثر عظيم جدا آآ في على نفوس القائمين على هذه القناة فجزاكم الله خيرا اه جميعا وسامحونا احيانا نكون نحن قد لا نرد على كل التعليقات اه - [00:01:28](#)

هذا امر طبيعي ومتفهم لكن اجرکم عند الله عز وجل باذن الله تعالى ثابت الامر الثاني آآ اه كتابنا اليوم الذي سنبدا في التعليق عليه هو كتاب تذكرة السامع والمتكلم - [00:01:48](#)

في ادب العالم والمتعلم تصنيف القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناشي الشافعي المتوفى رحمة الله عليه عام سبع مئة وثلاثة وثلاثين للهجرة. طبعا هو مشهور بابن جماعة - [00:02:03](#)

هكذا اه شهرته ابن جماعة وهذا الكتاب كما لا يخفى عليكم هو في ادب اه طالب العلم وفي اخلاق طالب العلم التي يجب ان يتحلى بها اه سواء كان في نفسه او كان مع زملائه الذين يدرسون معه او كان ادبه مع شيخه او ادبه مع كتابه - [00:02:22](#)

وكذلك ادبه مع ربه عز وجل فاذا هذا الكتاب هو في ادب طالب العلم هذا هو موضوع الكتاب ادب طالب العلم. وهذه الكتب مهمة جدا جدا يعني طبعا احنا سنذكر ان شاء الله الان مجموعة من اسماء الكتب التي صنفها العلماء في هذا الباب وهي كثيرة - [00:02:46](#)

كثيرة يعني منذ اه مئات السنين والعلماء يصنفون في هذا الباب والى يومنا هذا يعني منذ اكثر من الف سنة قد كتب العلماء في هذا الباب جملة من الكتب المنظومة والمنثورة - [00:03:09](#)

حتى ان هذه الاداب مع مع مر السنين تحولت الى متون فهناك متون في ادب طالب العلم وعليها شروح وعليها حواشي الى غير ذلك الذي يعني حتى لا اطيل في المقدمة - [00:03:24](#)

الذي اريد ان اقله اه هناك يعني للاسف الشديد للاسف الشديد كثير من طلاب العلم اه عنده مشكلة كبيرة في الادب وانتم تعرفون كلام اهل العلم عندما يقولون السلف قالوا هذا في اكثر من موضع في اكثر من نص يقولون الادب قبل العلم - [00:03:40](#)

تعلمنا الادب قبل العلم بل اادب لا يبارك فيه للانسان لا يبارك فيه والادب هذا اشياء تحته اشياء كثيرة كما سنعرفها ان شاء الله في هذا الكتاب. طيب كثير من طلاب علم الزمان لا قد لا ينقصه - [00:03:58](#)

آ العلم في مسألة معينة وانما ينقصه الادب في تناولها والادب في طرحها والادب في التعاطي معها والادب في حكايتها ونحو ذلك وكذلك الادب في النقاشات هذي عندنا ازمة كبيرة يعني - [00:04:19](#)

آ انا ادب في آ في التعامل مع مع من هو اكبر منك سنا وعلمنا وقدرنا وفضلا. الادب في التعامل مع الائمة والسابقين كيف تتعامل تناقش معهم؟ كيف ترد عليهم؟ اذا اردت ان ترد - [00:04:35](#)

طيب اذا اردت ان تناقش اماما من الائمة السابقين. لا بأس. طيب لكن كيف يكون هذا النقاش؟ لابد ان يكون بادب طيب اه اذا اه عندنا لا اقول ازمة لا اقول ازمة لكن هناك يعني عدد كبير من طلاب العلم - [00:04:50](#)

في زماننا يفتقرون الى الادب. فلذلك الذي اوصي نفسي به واياكم وان الانسان في مسيرته لطلب علم لان بعض طلبة العلم انا اعرف بعض طلبة العلم يحتقر هذه الكتب ويقول لا انا اريد ان اركز على العلم وعلى المتون والحفظ والمنظومات ومثل هذه الامور - [00:05:06](#)

لا يهتم بهذه الكتب. كتب ادب الطلب وكتب الاخلاق طالب العلم لا يهتم بها لماذا يحتقر ويقول هذه ليس فيها علم؟ هذه كتب سهلة وانا استطيع ان اقرأها وحدي وخلص - [00:05:28](#)

غالبا او يعني كثير من الاحيان يقول هذا من يقول انا لا اهتم بهذا الكتب تجد عنده مشكلة في الاخلاق والحقيقة الكتب لا تكفي الكتب آ التي تعلم الادب هي نافعة كما سترن ان شاء الله في هذا الكتاب - [00:05:44](#)

لكنها لا تكفي لابد ان يجمع الانسان بين امرين بين القراءة في كتب ادب الطلب واخلاق طالب علم هذا واحد والامر الثاني ان يخالط العلماء وطلبة العلم والصالحين الذين تحلوا بهذه العدالة - [00:06:02](#)

ان يلزم ان يلزم وان يخالط يحاول قدر المستطاع. حتى لو ما كان عندهم علماء في بلده. كثير من الاخوة يشتكي من هذه الاخوان ليس عندي علماء في بلدي. لا بأس - [00:06:21](#)

يعني اذا التقيت بعالم من العلماء فاحرص على الاستفادة من ادبه. كما كان السابقون يفعلون بعض العلماء كان يجلس عند الامام احمد سنيين يقول ما كتبت عنه حديثا واحدا لم ادرس عنده ولم اجلس عنده لاجل العلم - [00:06:30](#)

قال وانما جلست عنده سنيين لماذا؟ لم اكتب عنه حديثا واحدا اذا ماذا تفعل عنده قال وانما كنت اتعلم منه الادب يتعلم منه ايش؟ الادب. كيف يرد على الناس؟ كيف كيف يتعامل اذا اخطأ في حقه احد؟ كيف يخاطب العامة؟ كيف يخاطب طلبة العلم؟ كيف يخاطب - [00:06:49](#)

والوزراء ونحو ذلك هذا هو الادب اذا لا بد ان يطالب بهم ان يجمع بين الامرين القراءة في هذه الكتب ولا ينفك عنها ساشير الى هذه النقطة الان وهو ان القراءة في هذه الكتب لا تكون فقط في المرحلة الاولى ثم يهجرها لا - [00:07:11](#)

لأ وانما لابد من ان يعود اليها بين الوقت والآخر بمعنى تقرأ كتابا في اوائل الطلبة وعندما تبدأ في طلب العلم تقرأ هذا الكتاب. لذلك هذا الكتاب مثلا الذي معنا الان التذكرة لابن جماعة - [00:07:29](#)

هذا كتاب اخواني يصلح للجميع يصلح لكل الناس للعامي اذا قرأه يشجع لطلب العلم ويصلح للمبتدئ ويصلح للمتوسط ويصلح للمتقدم ويصلح لمن كان فوق المتقدم هو للجميع تمام؟ فلذلك يعني انت عندك خياران - [00:07:45](#)

اما ان تكرر كتابا واحدا وهذا لا بأس به. فتقرأ هذا الكتاب الان ثم تقرأه بعد سنة مثلا ثم تقرأه للمرة الثالثة بعد سنة. يعني انظر ان هذا الكتاب لا امل من قراءته. قرأته والحمد لله كثيرا وقرأته الطلب عندي في المسجد - [00:08:09](#)

وما زلت استفيد منه واستمتع بقراءته لكن بعض الاخوة بعض الاخوة لا يحب ان يكرر كتابا واحدا. لا بأس الذي اريد ان اقله ان الانسان يجمع بين القراءة في الكتب وبين - [00:08:28](#)

مخالطة المشايخ الذين عندهم سميت العلماء وادب العلماء ويستفيد من من ادبهم العملي. طيب القراءة هذه اما ان تكون في كتاب واحد تكرر طيب او ان كل فترة تقرأ كتابا جديدا وهذا في الحقيقة افضل - [00:08:43](#)

هذا افضل آ فكلما شعرت شعرت بنوع من الملل من كثرة القراءة او كثرة الحفظ في المتون او في الكتب الدسمة او في الكتب

العلمية تريد ان ان تغير الجو وتريد - 00:09:01

هل تلتطف يعني الاجواء فاقراً في هذه الكتب. اذا شعرت بقسوة في قلبك او شعرت انك يعني لا سمح الله اذا شعرت مثلاً انك آآ ابن تيمية زمانك او انك ابن حنبل زمانك او شعرت انك آآ يحيى ابن معين زمانك طيب اذا سول لك الشيطان وظلمت - 00:09:18
لأنك حفظت متناً او متنين او قرأت كتاباً او كتابين فظننت انك علامة العلماء. طيب لابد ان نفسك بطرق من ضمنها ان تعود الى قراءة هذه الكتب كتب ادب طالب العلم - 00:09:38

اقرأها بين الوقت والآخر. لا بد بعد فترة واخرى بعد ست شهور تقرأ الكتاب اربع شهور سنة لا تنقطع عنها الامر متروك اليك بين الوقت والآخر لابد ان ترجع الى هذه الكتب - 00:09:56

طيب فان قال قائل وما هي هذه الكتب التي صنفها العلماء في ادب اه طالب العلم. اه سنذكر مجموعة من الكتب المتقدمة المعاصرة. طيب سنذكر مجموعة وانت يا طالب العلم اختر منها ما شك. لا تقول لي ما هو افضلها كلها طيبة. كلها جيدة. كلها -

00:10:09

كلها حسنة لكن قد يكون هناك اجمعها اجمع هذه الكتب مثلاً من اجمعها من اجمعها؟ كتاب الامام ابن عبد البر الاندلسي كتاب الامام ابن عبد البر الاندلسي. وهو جامع بيان العلم - 00:10:36

جامع بيان العلم هذا كتاب من الامام ابن عبد البر الاندلسي وهو مطبوع اه في دار ابن الجوزي في مجلدين طيب اذا نذكر لكم مجموعة من الكتب على سبيل المثال عندكم كتاب آآ الجامع - 00:10:57

اه للخطيب البغدادي كله هذه كتب جميلة ومهمة البغدادي عموماً كتب كثيراً هو في في هذا المجال لكن من اجمل كتب في هذا الجامع الخطيب البغدادي اه والفقيه والمتفقه ايضاً للخطيب البغدادي. كتاب مهم - 00:11:13

وكتاب تعليم المتعلم طريقة تعلم التعليم المتعلم طريق التعلم. لمن؟ للزرنوجي وهذا الكتاب آآ عليه ايضاً تعليقات وشروح للعلماء اه الكتاب الذي بعده هو ادب آآ او ادب الطلب او ادب الطلب للشوكاني - 00:11:33

الشوكاني له اسم كامل مسجوع اه ارجعوا الي ستجدونه طيب وهذا ايضاً كتاب مفيد. اخلاق العلماء للاجري ادب المتعلمين لسحنون اه الرسالة المفصلة لاحكام المتعلمين القابصي اه الحث على طلب العلم للعسكري - 00:12:00

علم السلف على الخلف. هذا لابن رجب الحنبلي وهذا كتاب مهم جداً جداً. على صغره على صغري وارجو الله عز وجل ان ييسر لنا ان نعلق عليه. كتاب مهم ولا تكفي فيه قراءة واحدة. هذا من الكتب التي تكرر - 00:12:25

مهم جداً جمع بيان العلم لابن عبد البر الاندلسي قد ذكرته لكم ايضاً من الكتب النافعة مقدمة المجموع للامام النووي. الامام النووي في مقدمة المجموع ذكر جملة من ادب المتعلم - 00:12:43

نافعة علق عليها الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه. وافردت هذه الاداب في في كتاب مستقل مطبوع كما تعرفون كتاب كبير اسلت هذه الاداب وطبعت مستقلة نافع ايضاً هذا الكتاب - 00:13:10

اه وايضاً من الكتب المعاصرة حلية طالب العلم الشيخ بكر ابو زيد وهو الذي ذكر هذه الكتب في مقدمة كتابه وكذلك كتاب من الكتب المعاصرة اه معالم في طريق طلب العلم - 00:13:27

للشيخ عبد العزيز سحان ايضاً كتاب اه جميل ماذا ايضاً عندنا اه هناك كتاب اضاءات منهجية في طلب العلم من اعداد اه الدرة الصينية وكذلك هناك كتاب اه السبل المرضية - 00:13:46

الشيخ احمد سالم هو كتاب ايضاً نافع جداً الحقيقة هناك كتب كثيرة اه هناك كتاب ايضاً للشيخ مشاري اسمه ارتياض العلوم. ايضاً كتاب نافع اه وهكذا يعني سبحان الله بين الوقت والآخر لابد ان يخرج لنا كتاب في هذا الموضوع لشدة الحاجة اليه -

00:14:07

واخوكم ومحدثكم العبد الفقير كتب كتيباً رسالة صغيرة موجزة آآ لخصتها من كتب الاوائل اه سميته مقاليد العلم مقاليد العلم وهو مطبوع عند دار ابن النديم اه ولعلنا ان شاء الله نرفعه قريباً على صيغة بي دي اف مجاناً اه للاخوة وارفعه ان شاء الله اه في في

تويتر وغيره - 00:14:35

طيب يا اخوان هذي هي المقدمة التي احببت ان اذكرها. اه نبدأ الان في الشروع في كتاب تذكرة السامع متكلم. هذا الكتاب تذكرة السامع المتكلم هو مبارك قد طبع مرارا وتكرارا - 00:15:09

ومن احسن طبعاته اه طبعة اه دار البشائر الإسلامية من احسنها لا اقول هو الاحسن. ولكن هناك طبعات كثيرة جيدة دار البشائر الإسلامي طبعوه طبعا جميلة كما قلت. وكذلك دار ابن الجوزي طبعوه - 00:15:24
اه وغيرها من الدور طبعت هذا الكتاب. اذا الطبعة التي سنقرأ منها ونعلق عليها اه هي طبعة دار البشائر الإسلامية تمام يا اخوان؟ اظن انها يعني متاحة آآ بتحقيق محمد بن مهدي العجمي جزاه الله خيرا - 00:15:40

طيب عندنا في البداية هنا مقدمة تحدث فيها عن عمله بكتاب المهم ترجمة موجزة للمصنف اه باختصار شديد يعني نذكر لكم نبذة يسيرة عن المصنف لانه ليس من المصنفين المشهورين بين طلبة العلم الان والا هو في زمانه وبعد - 00:15:59
عند الائمة وعند العلماء معروف اه العلامة اه ابن جماعة معروف لكن لمن لا يعرفه اليكم هذه النبذة اليسيرة. اولاهو من حيث النسب هو كناني اه حموي نسبة الى حماة في سوريا - 00:16:22

اه من حيث المذهب الفقهي هو شافعي اه ابوه كان من اهل العلم وكذلك جده كان من اهل العلم واخذ العلم على مجموعة من العلماء منهم ابن القسطلاني والرشيد العطار وغيرهم - 00:16:43
آآ وايضا قرأ النحو على الامام ابن مالك رحمة الله عليه قال هنا عرضت فتواه قديما على النووي فاستحسن جوابه وظهرت فضيلته اه ولي قضاء اه المقدس ابو القدس. وهو في مقتبل عمره. ثم عزل ثم اعيد الى قضاء القدس - 00:17:01

ولي بعد ذلك الخطابة فيه ولم يزل على ذلك حتى طلب الى مصر فتولى قضاء الديار المصرية طيب اذا يقول تولى قضاء الديار المصرية واطيف اليه الخطابة بالجامع الازهر لاحظوا - 00:17:26
يعني جمع بين القضاء في القدس ثم القضاء في مصر ثم الخطابة في الجامع الازهر ثم عزل وفي نفس السنة ولي قضاء الشام ثم عزل سبحانه الله ثم اعيد واطيف له الخطابة ومشخة الشيوخ - 00:17:44

ولم تجتمع هذه المناصب الثلاثة لاحد قبله. سبحانه الله للقضاء في في في القدس القضاء في في في مصر والقضاء آآ في قضاء الشام عموما وايضا جمع بين القضاء والخطابة - 00:18:05
وايش ومشخة الشيوخ نعم يعني هذه المناصب لم تجتمع لغيره آآ اصيب بالعمى في اخر آآ يعني في اخر ايامه رحمة الله عليه. آآ وذلك عزل عن قضاء الديار آآ المصرية - 00:18:23

اه وكذلك في مجال التدريس يعني وهذي نقطة مهمة وهو ان من جماعة اه ممن مارس التدريس وهو خبير في التدريس لذلك كثير من النصائح التي سيذكرها في هذا الكتاب مما يتعلق بالتدريس هي في الحقيقة خرجت من يعني كما يقولون من وحي التجربة يعني - 00:18:51

هو لا يتكلم كلام من تنظيري العامة لا. هو مجرب وهو درس في دمشق آآ في في قيمرية والعادلية الكبرى والشامية هذي كلها اسماء مدارس ودرسها ايضا في القاهرة ممن درس عليه يعني انظروا الان من طلابه نحن قلنا هو درس على مجموعة - 00:19:10
منهم ابن مالك النحوي لكن من هم تلاميذه؟ يقول هنا تتلمذ له خلق ابرزهم الصلاح الصفدي المؤرخ المعروف وشمس الدين الذهبي ايضا المؤرخ او المحدث الكبير المعروف بتلاميذ ابن تيمية - 00:19:33

وايضا من طلابه تاج الدين السبكي كل هؤلاء اخذوا عن ابن جماعة مصنفاته له مصنفات له تفسير في سورة الفاتحة له كتاب في المناسك وله كتاب في اصول الفقه شرح على جمع الجوامع اسمه النجم اللامع - 00:19:54
لشرح جمع الجوامع قال هنا كان رحمه الله مليح الهيئة ابيض مستدير اللحية جميل البزة الدقيق الصوت ساكنا وقورا وقال ايضا وكانت فيه رياسة وتودد ولين جانب وقوة نفس في الحق وحصن تربية من غير عنف ولا تخجيل - 00:20:13

طيب آآ بعد ذلك توفي آآ ابن جماعة رحمة الله عليه ليلة الاثنين سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمئة. هذي مخ انا هذي ترجمة مختصرة. اه

ذكرناها لكم. من باب ان يعرف الانسان لمن يقرأ انت تقرأ للانسان درس على ابن مالك واخذ عنه العلم الذهبي والسبكي - [00:20:47](#)
فهو علم من اعلام اه الامة له ترجمة في الوافي بالوفيات لتلميذه صلاح الدين الصفدي وكذلك في طبقات الشافعية للسبكي وايضا
تلميذه الذهبي ترجم له في كتابه معجم المحدثين وله ايضا ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير وغيره - [00:21:13](#)
طيب بعد ذلك هنا عندكم نبداً الان يا اخوان في قراءة الكتاب وطريقتنا هي التعليق لان هذا الكتاب واضح هو كتاب آ لا يحتاج
الى شرح في الحقيقة. وانما هو يحتاج الى تعليق - [00:21:37](#)

تمام وانتم تعرفون الفرق بين التعليق وبين الشرح فلذلك نحن سنعلق على هذا الكتاب المواضع التي تحتاج الى تعليق نعلق عليه
وايضا يعني قد يقول قائل طيب اذا كان لا يحتاج الى شرح انا ساقرأه وحدي اقول لا لا يستويان لا يستوي من يقرأ كتابا وحده ومن
يقرأ كتاب - [00:21:59](#)

مع احد او مع استاذ او مع شارح او فرق فرق كبير جدا كما لا يخفى عليكم. فوائد هذا كثيرة جدا قال ابن جماعة رحمة الله عليه بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم. وافضل - [00:22:20](#)

الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعل خلق عظيم وعلى اله واصحابه الكرام
جواره او جواره في دار النعيم. هنا اه في استشهاده بهذه الآية الكريمة وانك لعل خلق عظيم - [00:22:39](#)

استشهاده بهذه الآية في صدر كلامه وفي مطلع كلامه تعرفون هذا الاسلوب يسمى عند البلاغيين ببراغة الاستهلال وبراغة الاستهلال
هو ان تذكر في مقدمة كلامك ما يشير الى مضمون او موضوع الخطبة او الكتاب - [00:23:04](#)

فلما كان موضوع الكتاب يتحدث عن الخلق والاخلاق والادب والاداب وطالب العلم اه لما كان هذا هو موضوع الكتاب واستشهد
المؤلف بهذه الآية في صدر كلامه في مقدمته هذا اشارة الى ان موضوع الكتاب سيكون عن اخلاق طالب العلم - [00:23:22](#)

واضح وهذا له امثلة كثيرة جدا في القرآن الله عز وجل في سورة النساء اول اية تحدث فيها عن اصل الخلق طيب يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من ايش؟ من نفس واحدة وخلق منها زوجة وبث منهما رجالا كثيرا - [00:23:46](#)

ونساء سورة النساء ما موضوع صورة النساء؟ كثير من مواضيع كثير من من آيات سورة النساء تتحدث عن النساء ولذلك هذا فيه
براغة استهلاك. ان تعرف انت من مقدمة المتحدث - [00:24:10](#)

من مقدمة المتحدث او من مقدمة المؤلف تعرف من خلال المقدمة مضمون وموضوع الخطبة او الكتاب هكذا هنا بالجماعة عندما
استشعر بهذه الآية وانك لعل خلق عظيم. فهمنا نحن انه سيتكلم في هذا الكتاب عن اخلاق المسلم او اخلاق طالب العلم - [00:24:31](#)

براغة الاستهلال هذا فن من فنون البلاغة. وقد تقدم معنا هذا في شرحنا على ايش؟ على مئة المعاني والبيان. قال اما بعد فان من اهم
ما يبادر للبيب شرح شبابه شرح الشباب هو اول الشباب - [00:24:53](#)

شرح الشباب وشرح الشبي هو اوله كما قال الشاعر ابن الرومي قال في ابيات له اه يمدح فيها بلده ووطنه ويتشوق الى بلاده قال
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قد طاح الشباب هنالك - [00:25:11](#)

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك عهدت بها شرح الشباب ونعمة بنعمة قوم اصبحوا في ذلك. قصيدة جميلة
جدا لابن الرومي. الشاهد قوله آ عهدت به شرح الشباب. يعني يقول الذي - [00:25:34](#)

حبب اليه هذا الوطن وهذا البلد هو اني اه يعني عشت شرح شبابي وبداية شبابي في هذا البلد. لذلك انا احبه اذا قال فان من اهم ما
يبادر به اللبيب شرح شبابه. ويدب نفسه - [00:25:56](#)

نعم وفي نسخة ويذيب نفسه الحقيقة كلاهما جميل كلاهما آ حسان يدب نفسه من من الدأب يعني يستمر ويبادر اه يعني يستمر
في التحصيل تحصيل العلم او يذيب نفسه ايضا اعجبني في الحقيقة هذي قد تكون تصحيفا الله اعلم لكنها من حيث المعنى مقبولة

- [00:26:21](#)

هي وردت في بعض النسخ المخطوطة وردت يذيب نفسه. جميلة ان يذيب الانسان نفسه في التحصيل واكتساب ماذا قال
ويذيب نفسه في تحصيله واكتسابه ما هو حسن الادب يعني انه جعل هذا من العلم - [00:26:48](#)

ان الانسان يتعلم حسن الادب ان يكون متأدبا والادب من العلم. الذي شهد الشرع والعقل بفضله. يعني سيذكر لك الان ادلة من الشرع قرآن وسنة تدل على اهمية ادب طالب العلم - [00:27:12](#)

والعقل ايضا العقل السليم يدلنا على هذا فالعقل يقول لنا ان هذا ان هذا العلم عظيم ومن عظمتته انه لابد ان يؤخذ بأدبه يعني هذا حتى عند الامم الاخرى حتى عند غير المسلمين عندهم يعني اه في اقصد في الحضارات القديمة عندهم اداب - [00:27:32](#) طيب هذا هذا امر يعني آآ معروف ومقبول آآ عقلا وعرفا بين الناس الذي شهد الشرع والعقل بفضله واتفقت الاراء والالسنة على شكر اهله يعني من من كان من اهل الادب - [00:27:54](#)

فان فان الناس قد اتفقوا على الثناء عليه وعلى استحسانه وان احق الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه المرتبة الجليلة اهل العلم الذين حلوا به ذروة المجد والثناء وحرصوا به قصبات السبق الى وراثة الانبياء. لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه - [00:28:13](#)

وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف اذا من هم الذين نحن نأخذ عنهم الادب؟ الاساس هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:42](#) وهو الميزان الذي تعرض عليه الاداب كما سيأتي معنا الان قريبا نقلا عن سفيان. تمام؟ سيأتينا هذا الان قريبا ثم بعد ذلك نستفيد ايضا من اداب واخلاق من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

بشرط ان يكون ادبه موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم هذي نقطة مهمة فنحن نعم نستفيد من اداب واخلاق الصحابة والتابعين واتباع التابعين وعلماء السلف القرون الثلاثة وحتى من بعدهم - [00:29:15](#) من فضاء الخلف حتى من المعاصرين نستفيد من ادابهم واخلاقهم لا بأس لكن بشرط ان يكون هذا الادب معروضا على الميزان الاكبر ما هو الميزان الاكبر؟ النبي صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبلناه وان خالفه اعتذرنا له ورددنا - [00:29:32](#)

قال ابن سيرين كانوا اي كان السلف يتعلمون الهدي مع ان ابن سيرين من السلف ابن سيرين من التابعين. فلما يقول كانوا من يقصد اما ان يقصد علماء التابعين او ان يقصد الصحابة. لان هؤلاء هم الناس في زمانه - [00:29:52](#) اما ان يقصد ائمة التابعين من جيله او انه يقصد ماذا؟ الصحابة اذا يقول كانوا يتعلمون الهدي الهدي الذي هو السم والاخلاق والادب وغير ذلك كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - [00:30:10](#)

اذا اذا الادب من العلم او لا هو من العلم وهذا فيه رد على من يحتقر هذه الكتب ولا يرفع بها رأسا انت لست خيرا من هؤلاء وهؤلاء كانوا يتعلمون الادب تعلموا كما يتعلمون ايش؟ كما يتعلمون نواقض الوضوء وشروط الصلاة ويتعلمون مفسدات الصيام كما - [00:30:32](#)

يتعلمون هذي الاشياء كانوا يتعلمون ايضا من مشايخهم الهدي والسمت والخلق والادب وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب يكسبه السنين ثم السنين يعني قد قد يرى بعض الناس ان هذا مبالغة يعني لكن هكذا يقول الحسن - [00:30:52](#) اه اه انهم كانوا يقضون ربما السنين في تعلم ادب وهذا يعني كما ذكرت لكم اه قبل قليل ان بعض العلماء كان يحضر عند بعض الائمة لا لشيء وانما ليتعلم منه الادب - [00:31:15](#)

لم يكتب عنه العلم ولا شيء. وانما جلس عنده سنين يأخذ ادبه وانا اذكر عندما كنت ادرس في الرياض كنت احرص جدا على الحضور اه عند الشيخ اه الشيخ ابن عقيل - [00:31:34](#)

رحمة الله عليه الملقب بشيخ الحنابلة كنت احرص على الحضور عنده مع انه كان في ذاك الوقت اه قد جاوز التسعين تجاوز التسعين سنة وهو يعني عمل في القضاء - [00:31:56](#)

منذ ايام الملك عبد العزيز والى ايام الملك عبد الله عبد الله اه رحمة الله على الجميع الشاهد انه كنت احرص على الحضور عندهم مع انه لم يكن يشرح كثيرا بسبب السن - [00:32:13](#)

يعني الشيخ كان في ذاك الوقت كما قلت لكم فوق التسعين جاوز التسعين فبسبب يعني آآ بلوغه هذا السن ما كان يشرح كثيرا

فالمادة العلمية التي كنا نحصل عليها في في المجلس كانت قليلة. وانما يغلب عليها القراءة. نقرأ على شيخ ويعلق بتعليقات كثيرة بما
00:32:32 -

وقته وبما يسمح به آآ تسمح به صحته رحمة الله عليه وجزاه الله خيرا اه لكني كنت استفيد منه كثيرا في الادب جدا جدا كنت
احاول ان اتعلم منه كيف يتعامل مع الطلبة وكيف وهو كان من وجهاء البلد - 00:32:52

يعني فوق انه جمع بين العلم فهو جمع بين العلم والمنصب والوجاهة كنت اتعلم منه كيف يتعامل مع اه مع ابنائه كيف يتعامل مع
طلابه كيف يتعامل مع اه المشايخ الذين كانوا يزورونه والعلماء اه كيف يتعامل مع مع الامراء؟ كيف يتعامل مع العامة؟ كيف يتعامل -
00:33:13

مع اهل المسجد هذا كله كان الحقيقة اه نافعا ومفيدا قال هنا وقال سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان
الأكبر وعليه تعرض الاشياء. هذا النص مهم جدا جدا يا اخواني - 00:33:39

هذا النص يجب ان يكون نصب عينيك وانت تقرأ في كتب الادب في قراءتك لهذا الكتاب او في قراءتك لاي كتاب من ادب الطلب
وقد احسن ابن جماعة كل الاحسان حين اورد هذا الاثر في اول الكتاب - 00:34:07

لماذا؟ لانك ستجد اشياء غريبة وعجيبة في كتب الادب تذكر على انها ادب والحقيقة انها ليست من الادب او انها اجتهد شخصي من
الامام او من العالم. اجتهد شخصي يعتذر له ويتأول له لكن لا نقبله - 00:34:26

وهذا كثير جدا عند الاوائل وعند المعاصرين تجد العلماء يفعلون اشياء وآآ او تجد بعض العلماء يفعل بعض الاشياء ويظن الطلبة انها
من الادب فيبدأ ايش يقلده ويحاكيه يرى ان هذا من الادب لا - 00:34:46

نقول الميزان الأكبر هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تعرض عليه الاشياء قال وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه.
فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل - 00:35:04

انا اعطيكم مثالا انا مرة سمعت احد الطلبة يثني على شيخ من المشايخ المعاصرين هو شيخ فاضل له قدره وفضله هذا الطالب كان
يثني على هذا الشيخ. ماذا يقول يقول الشيخ الفلاني - 00:35:21

ما شاء الله تبارك الله لا يبتسم ابدا ونلاحظ الان هذا في سياق ايش؟ في سياق المدح سياق المدح يقول هذا الشيخ يعجبني لماذا
يعجبه لماذا يعجبه؟ لماذا هو ما الخصلة التي اعجب بها؟ قال هو ما شاء الله تبارك الله عليه. لا يبتسم ابدا - 00:35:36

لماذا؟ هذا يدل على انه اه عنده سمت العلماء وادب العلماء وانه اه جاد في حياته وفي تعامله هل هذا الكلام نقبله؟ طيب نعرضه على
الميزان الأكبر نعرضه على الميزان الأكبر صلى الله عليه وسلم - 00:35:58

عرضناه هل هل كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا يخالف السنة القولية والسنة العملية اما السنة العملية عروة بن مسعود
رضي الله عنه يقول قبل اسلامه يقول ما لقيني النبي صلى الله عليه - 00:36:16

وسلم قط الا تبسم في وجهي هذا وهو ايش؟ مشرك ثم بعد ذلك اسلم واما السنة القولية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تبسمك
في وجه اخيك صدقة وهذا للاسف عند كثير من طلاب العلم يظن انه اذا كان طالب علم او اذا كان عالما بين قوسين طيب -

00:36:36

فيظن انه يجب ان يكون عبوسا قمطيرا اه مكفها اه غظوبا لا يضحك ولا يمزح ولا يبتسم ولا هذا كله خطأ خطأ ويعني مردود على
صاحبه وينبغي ينبغي لنا وينبغي للعلماء ان يناصحو - 00:36:58

من فعل هذا يعني هذا العالم او هذا الطالب العلم الذي لا يبتسم لا بد ان ينصح هذا هذا مخالف للسنة لابد ان ينصح يقول له يقال
له يا فلان هذا الذي تفعله انت مخالف للسنة - 00:37:24

كيف انا انا عالم وخالفت السنة؟ نعم انت عالم وخالفت السنة يعني ايش المشكلة؟ انت لست معصوما اذا هذا هذا الاثر يا اخوان
اجعلوه امام اعينكم نصب اعينكم وانتم تقرأون هذا الكتاب وانتم تقرأون اي كتاب من ادب - 00:37:38

الطلب نقرأه مرة اخرى لانه مهم قال سفيان الثوب ال سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الأكبر وعليه

تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه. فما وافقها فهو الحق - 00:37:58

وما خالفها فهو الباطل. وانا ذكرت لكم مثالا واحدا وهناك امثلة كثيرة يعني لا نريد ان نطيل بها الكلام ولعلنا نذكرها ان شاء الله في

ثانيا شرح هذا الكتاب وقال حبيب ابن الشهيد حبيب الشهيد بصري توفي - 00:38:19

سنة مئة وخمسة واربعين له ترجمة في سير اعلام النبلاء قال حبيبنا الشهيد لابنه يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من

ادبهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث - 00:38:38

تخيل يقول له يقول لابنه موصيا يقول ان تعلمك للادب والهدي والسمت والاخلاق احب الي من كثير من الحديث. لماذا؟ لان ما فادت

كثرة الحديث. يعني كثرة العلم والمعلومات وانت قليل ادب - 00:38:54

وانت لا تحسن التعامل مع الناس ولا تحسن اه تعاطي مع الامور هكذا يقول حبيب لابنه وقال بعضهم لابنه يا بني لان تعلم بابا من

الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من العلم - 00:39:10

تخلوا باب واحد من الادب تتعلمه يقول احب الي من سبعين بابا من العلم طبعا سبعين باب لكن بدون ايش؟ بدون ادب لذلك انا قلت

لكم في اول الكلام علم بلا ادب - 00:39:32

لا قيمة له لا قيمة لهم اذا اذا كان علمك لم يقدك الى ادب والى التواضع والسكينة والخشية فعلمك مدخول. علمك فيه شيء وقال

مخلد بن الحسين اه هذا قصدي قال ابو داود عنه كان اعقل اهل زمانه - 00:39:48

كان اعقل اهل زمانه. توفي سنة مائة وواحد وتسعين وله ترجمة في سير اعلام النبلاء قال مخلد ابن الحسين وبالمناسبة كتاب سير

اعلام النبلاء هذا الكتاب العظيم الضخم اه هو من اجمل الكتب التي يستفيد منها الانسان الادب - 00:40:14

الذهبي يحرص على ايراد اخبار العلماء التي فيها ادب وفيها سمت واخلاق وايضا الامام الذهبي رحمه الله يعلق تعليقات كثيرة في

كتابه عندما يذكر هذه الآثار يعلق تعليقات كثيرة فيها ادب منهجية لطالب العلم - 00:40:33

وقد جمعت يعني في كتاب مستقل وصايا الامام الذهبي لطالب العلم مجموع فوصايا الذهبي لطالب العلم يا اخوان لا تفوتكم. لا

تفوتكم مهمة جدا وجميلة والدكتور عبد الرحمن قائد له لقاء في اليوتيوب يتحدث فيه عن الامام الذهبي ودور الامام الذهبي في

توجيه - 00:40:53

اه طلبة العلم وتقويم اخلاقهم لانه كان يسميه طبيب طلاب العلم او شيء من هذا القبيل يعني. لقاء موجود على اليوتيوب لعلمكم

تستفيدون منه. ثم قال وجمعت ذلك عفوا اين كنا - 00:41:22

عفوا نعم وقال مخلد بن الحسين لابن المبارك نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. يا الله انظروا كيف يعني هذا

وتقرأ سيرته هذا يعني كما قال لك ابو داود الان ابو داود يقول عنه يقول عن مخلد هذا كان - 00:41:39

قال اهل زمني اعقل اهل زمان لم يقل اعلم قال اعقل اهل زمني. ما دام عنده العقل اذا عنده الادب مع ذلك يقول نحن الى كثير من

الادب احوج منا الى كثير من الحديث - 00:41:59

وهذا الصحيح وكثير من طلاب العلم في الحقيقة قد لا ينقصه العلم في مسألة ما وينقصه العلم بصفة عامة وما اوتيت من العلم الا

قليلا يمه ما حصل فهو عنده نقص في العلم - 00:42:15

وان كان يظن انه علامة العلماء. طيب اقول كثير من طلاب العلم قد لا ينقصه المعلومات في مسألة معينة. وانما ينقصه

الادب فتجده في عرضه لهذا المسألة يعرضها بتعالى وكبر وغرور - 00:42:29

يعني واحتقار للناس عندهم مشكلة ايش؟ في الادب نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث وقيل للشافعي رضي

الله عنه كيف شهوتك للادب يعني كيف كيف هي حاجتك الى الادب؟ وكيف كيف تشعر ان تتجاهل اذى - 00:42:47

قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه تود اعضائي يعني اعضائي الجسدية ان لها اسماعا تتنغم تتنعم به يعني يقول اذا سمعت معلومة

جديدة تتعلق بادب طالب العلم اتمنى انه ليس فقط عندي اذن واحدة وانما اتمنى ان اعضائي كلها كل عضو له اذن في يدي لها اذن

وقلبي له اذن ورجلي لها اذن - 00:43:08

ورأسي آآ يعني له يعني اذن اخر مثلا طيب آآ المهم ان اود اود ان اعضائي لها اسماع كي تتنعم بهذه المعلومة الجديدة المتعلقة

بايش؟ بالادب قيل وكيف طلبك له؟ - [00:43:37](#)

قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. وليس لها غيره. تخيل الان امرأة ليس عندها الا طفل واحد وهذا الطفل الواحد مفقود

تمام يعني لاحظوا كيف اجتمع الان عدة امور. اولاً هي امرأة وانتم تعرفون عاطفة المرأة - [00:44:00](#)

ثانياً هي ام وانتم تعرفون عاطفة الام ثالثاً ليس عندها الا ولد واحد وهذا موجب للتعلق الكبير رابعاً هذا الولد مفقود ضاع كيف يكون

طلبها له؟ كيف؟ كيف تبحث عنه؟ مثل المجنونة - [00:44:18](#)

صح ولا لا؟ فيقول ارايتم ارايتم هذا الطلب الذي تطلبه المرأة لهذا لهذا الطفل انا ابحت عن الادب والسمت والاخلاق والهدي المتعلق

بطلبة العلم ابحت مثل هذه المرأة ثم قال - [00:44:36](#)

ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية هذا الان هذه مقدمة ذكر لك فيها اهمية تعلم الادب. طيب هذه هي الان المقدمة طيب ما هي

النتيجة قال ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية - [00:44:59](#)

وكانت مدارك مفصلاته خفية قد تخفى على قد تخفى تفاصيل الادب قد تخفى على طلاب العلم. فلما كان الامر كذلك يعني اجل

هذين الامرين وهو اهمية الادب وخفاء تفاصيل على طلاب العلم. ماذا ماذا حصل؟ قال دعاني. هذا جواب لما. دعاني ما رأيت من

احتياج الطلبة اليه. وعسر تكرار توقيف - [00:45:12](#)

علي اما لحياء فيمنعهم الحضور يعني وهذا خطأ طبعا. بعض الطلبة قد يمنعه الحياء من ان يحضر الدرس الذي يتكلم عن اداب طالب

العلم. هذا خطأ والعلماء يقولون لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - [00:45:38](#)

ولا ينبغي ان يمنعك الحياء من ان تحظر ترسم في اداب طالب العلم. وتظن انك مكتفي وانك عندك الكفاية. لا. حتى لو بلغت من حتى

لو بلغت من العلم مبلغا عظيما فلا تستنكف ولا تخجل من ان تحظر مجلسا في اداب الطلب - [00:45:55](#)

لكن مع ذلك الشيخ جمع لك هذا الكتاب اذا كنت تستحي من الحضور قال دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعثر تكرار توقيفهم

عليه. اما لحياء فيمنعهم الحضور او لجفاء فيورثهم النفور. قد - [00:46:13](#)

عند بعض طلبة جفاء هذا الجفاء يورثهم النفور من من مجالس تعليم الادب والهدي دعاه هذا الى ايش؟ الى جمع هذا المختصر. اذا

هذا الكتاب مختصر. ولذلك نحن اخترنا هذا الكتاب من دون سائر الكتب لان هذا الكتاب مختصر - [00:46:31](#)

ثم هو كتاب على اختصاره هو جامع وماتع مذكرا للعالم ما جعل اليه ومنبها للطلاب على ما يتعين عليه. اذا هو في هذا الكتاب

يخاطب من؟ يخاطب الفئتين. يخاطب العلماء - [00:46:51](#)

ويخاطب ايضا طلبة العلم واضح؟ وهذا وهذي ميزة عظيمة في الكتاب. وما يشتركان فيه من الادب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة

الكتب. حتى كيف يتعامل الانسان مع الكتب سيذكره ثم ادب من يسكن المدارس. المدارس هذي التي كان يتعلم فيها العلماء. التي

كثير منها للأسف الشديد اندثرت ونقولها بكل حرقة - [00:47:06](#)

المهم كان في زمانهم كانت تقوم مقام الجامعات الان اذا من يسكن المدارس له ادب هذا كله سيعقد له فصلا. ثم ادب من يسكن

المدارس منتهيا او طالبا. يعني سواء كان هذا الذي يسكن المدرسة هو من - [00:47:29](#)

منتهم يعني من الطلب المتقدمين او كان طالبا من الطلاب منتهي يعني عالم او طالبا يعني مبتدئ لانها مساكن طلبة العلم في هذه

الازمنة غالبا واضح؟ يعني في زمانهم كان غالب طلاب العلم انما يسكنون في هذه المدارس الوقفية التي كان يوقفها الامراء او

الوجهاء او الاغنياء - [00:47:44](#)

ويا ليتها يا ليتها تعود يا ليتها تعود لكن الله المستعان الله المستعان. الغرب واذناب الغرب ادركوا اهمية وخطورة هذه المدارس على

عليهم. فلذلك دمروها وحسبنا الله ونعم وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات يعني من اين جئت بمادة هذا الكتاب يا ابن جماعة ما

هي - [00:48:10](#)

مادة هذا الكتاب من اين استقيتها؟ قال اولاً من المسموعات يعني التي سمعتها من مشايخي او سمعته اه اه من المشايخ السادات.

نعم او مررت به في المطالعات في الكتب او استفدته في المذكرات - [00:48:35](#)

وذكرته محذوف الاسانيد والادلة. اذا يقول مادة هذا الكتاب مستقاة من مسموعات وهذي المسموعات قد تكون في الكتب وقد تكون المشايخ مباشرة. من مطالعات من مذكراتي مع المشايخ ومع طلبة العلم يذاكرهم. يذاكرهم يعني يباحثهم يدرسهم. نتائج هذه المذاكرة اودعها لك في هذا الكتاب - [00:48:52](#)

طيب قال هنا وذكرته محذوف الاسانيد والادلة. يعني يقول لك انا ساذكر لك هذه الاداب وهذه الاخلاق لكن انتبه اني فعلت امرين اولا حذفت الاسناد لماذا؟ حتى نختصر اذا اردت الاسناد ارجع الى الامهات - [00:49:17](#)

هذا الكتاب مختصر وهذي نقطة مهمة لان الاسناد يا اخوان هو وسيلة والمتن هو الغاية لذلك المصنف حذف السند اختصارا الامر الثاني حدث الادلة لانه اذا كان سيرد لك لكل ادب دليلا - [00:49:37](#)

هذا سيطول الكتاب هو ذكر لك هنا في هذا الكتاب مئات الاداب واذا كان سيرد لك على كل ادب دليلا برأسه لا شك ان هذا سيطيل الكتاب اضافة الى ان كثيرا من هذه الاداب اصلا - [00:49:58](#)

ما هي الا من قبيل اه العمومات يعني هي تدخل تحت دليل عام. يعني مثلا وانك لعل خلق عظيم طيب آآ احبكم اليه آآ احسنكم اخلاقا او كما قال عليه الصلاة والسلام ذكرت الحديث بالمعنى طيب - [00:50:16](#)

اه هناك عمومات تحت هذه العمومات تندرج كثير من المسائل فكثير من من المسائل التي سيذكرها المصنف ليس لها ادلة تفصيلية وانما لها ادلة ايش؟ عامة طيب لماذا حذفت هذه هذين الامرين يا ابن جماعة؟ قال كي لا يطولك على على مطالعه او يمله او يمله - [00:50:32](#)

لا يطول على مطالعه او يمله. اذا حتى لا يطول الكتاب وحتى لا يورث الملل لقارنه. وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق اداب هذه الابواب. ما لم اره مجموعة في كتاب - [00:50:56](#)

اليس هذا مدحا للكتاب؟ هذا مدح. طيب كيف الانسان يمدح نفسه ويمدح كتابه؟ هذا شائع وذائع وطبيعي جدا عند العلماء السابقين. العقدة النفسية هذي التي نجدها الان في زماننا هذه وانما تجدها عند المعاصرين المتأخرين - [00:51:14](#)

اما الاوائل وما كان عندهم مشكلة ان الانسان يثني على عمله اقصد عمله يعني اقصد كتابه يثني على كتابه يثني على مؤلفاته اه لماذا كانوا يثنون على اعمالهم؟ او على مؤلفاتهم - [00:51:31](#)

اه ترغيبا لطلاب العلم في اقتناء الكتاب لانه كانوا في السابق يعني اشتراء الكتاب ليس بالامر الهين يحتاج ان يذهب الى الناسخ ثم يقول له انا اريد هذا الكتاب. يقول له تعال تعال الي بعد ايام كي انسحه لك - [00:51:50](#)

وهذا له مبلغ وقدره ويأخذ وقتا من الزمن اه عندما يمدح العالم كتابه هو ليس لا يمدح لك رياء ولا سمعة ولا عجا ولا غرورا وانما حثا لطلاب العلم على اقتنائه لانه يريد الاجر والثواب - [00:52:05](#)

نيته حسنة اه وهذا كثير عند الصحابة وعند التابعين انهم كانوا يثنون على ما عندهم من العلم في مسألة معينة طيب حتى يستفيد الناس منهم وفي القرآن الله عز وجل ذكر عن يوسف عليه السلام انه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ - [00:52:24](#)

اني حفيظ عليم فاثني على نفسه يوسف عليه السلام بالحفظ وبالعلم فلماذا؟ لانه حتى يبين للناس مكانته التي انه يستحق ان ان يتولاها هذا المنصب وكذلك هنا ابن جماعة اه يثني على كتابه فيقول انه لم يره انه المادة التي جمعها في هذا الكتاب يقول لم اره مجموعة في كتاب لم اره مجموعة في كتاب - [00:52:45](#)

فهذا نوع من المدح وهذا لا بأس به اذا حسنت النية ولم يكن فيه مبالغة ولا غلو ولا اطرأ زائد عن الحد طيب وانما تكون النية فيه ويكون يعني في حدود المعقول - [00:53:14](#)

آآ وقدمت على ذلك وقدمت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم والعلماء على وجه التبرك والاقتداء وقد رتبت على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتابة. الباب الاول في فضل العلم واهله وشرف العالم ونبله. الباب الثاني في اداب - [00:53:28](#)

في نفسه ومع طلبته ودرسه. الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه. الباب الرابع في الكتب وما يتعلق بها

من الادب. الباب الخامس في ادب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفائس. وقد سميت - 00:53:48

تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم تذكرة يعني هذا الكتاب يذكرك يذكرك آآ السامع والمتكلم. السامع هذا اشارة الى

الطالب والتلميذ والمتكلم هذا اشارة الى الاستاذ والمعلم والشيخ والعالم - 00:54:08

في ادب العالم والمتعلم. والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل. ويبلغنا من رضوانه نهاية الامل. حقيقة مقدمة رائعة جدا وممتعة ومختصرة

وتصل الى المقصود مباشرة في الدرس القادم ان شاء الله سنبدأ - 00:54:32

الاول في فضل العلم والعلماء وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:52